الشعر

اشارة الى نحو قولهم فلان يشق الشعر اذا دق النظر ومنه اصل الشاعر لادراك
دقايق المعانى اشتهر فاقيل ان الشعر بهنا بكسر الشين بمعنى العلم توهم قوله ومنه
الشعار بالكسر الثوب الذى يلى الجسد قوله فى قلوبهم مرض الجملة مستانفة لبيان
الموجب لخداعهم وماهم فيه من النفاق ويحتمل ان يكون مقررة لعدم الشعور والاول
انسب لان قوله وما يشعرون سبيله سبيل الاعتراض ليوافق قوله ختم الله على قلوبهم
وقوله فزادهم الله مرضا جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه بالفاء للدعاء
او معطوفة وهو مختار المص كما يدل عليه بيان المعنى قوله فيخرجه عن الاعتدال
النوعى يوجب خراب البدن وموت الحى قوله والاية تحتملهما اى المعنى الحقيقى والمجازى
ونصب القرينة المانعة عن الحقيقة انما يشترط فى تعيين المجاز دون احتماله فاذا
تضمن المجاز نكتة بليغة ساوى الحقيقة فى امكان حمل الكلام عليهما نظرا الى الاصالة
والنكتة قوله كانت مثالمة فان الانسان اذا ابتلى بالحسد والنفاق ومشاهدة
المكروه ودام به ربما صار ذلك سببا لتغيير مزاج القلب وتالمه قال ابو الطيب
والهم يخترق النفوس مخافة ويشيب ناصية الصبى ويهرم وكون الالم مرضا حقيقة
مما لا شبهة فيه عند اهل اللغة وكان عرضا لا مرضا من تدقيق الاطباء على انهم
يطلقونه على ذلك قالوا الصداع الم فى الرأس والتحرق من حرق الاسنان اى
سحق بعضها ببعض حتى سمع لها صريف وهو كناية عن شدة الغيظ لا من تحرق
بمعنى احترق واشتهر ان الحسد كالنار والحاسد فى الاحتراق لان السنان بمعنى
يمنع هذا المعنى وجعل على بنائه يقتضى البقاء لفظا تحرق اذ يكفى ان يقال فان
قلوبهم كانت متالمة بما على ما فات وعدم مطابقته بقوله وحدا على ما يرون
قوله ونفوسهم عطف على قوله قلوبهم بيان للمعنى المجاز قوله وتكرر الوحى
اى كلما انزل الله على رسوله الوحى فسمعوه كفروا به فازدادوا كفرا الى كفرهم
قوله وتضاعف النصر فكلما زاد رسوله نصرة وتبسطا فى البلاد ونقصا
من اطراف الارض ازدادوا حسدا وغلا وبغضا قوله وكان اسناد الزيادة
هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف رعاية لمذهبه وذكره المص بلفظة كان الدالة
على التشبيه او الشك اشارة الى ضعفه فان المختار ما مر من ان اسناد الزيادة

اليه تعالى

قوله ومنه الشعار ضمير منه راجع للشعر والشعار يكون
بمعنى الثوب الذى يلى الجسد لمماسته الشعر ويكون
بمعنى العلامة وبمعنى ما يتنادى به فى الحرب ليعرف بعضهم
بعضا فان كان الشعر بفتح الشين فالمناسب بالمعنى الاول
والا فبالثانى شهاب

الخاص به
اى الاعتدا
ل الشخصى
قيده به لان
الخروج عن
الاعتدال
صح

بليغة

كالحطب
صح

وتبسطا

قوله

اليه تعالى حقيقة باعتبار الخلق من حيث انه اى الزيادة او الزيادة فان الاسناد
مجازى لانه مصدر وبعضهم صحف الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير لله وسبب
على صيغة اسم الفاعل والفعل بفتح الفاء والمعنى من حيث انه تعالى
مكن من فعله قوله ويحتمل ان يراد بالمرض الفرق بينه وبين الوجه المذكور
بقوله ونفوسهم ان المراد بالمرض على ذلك الوجه ما يؤدى الى زوال الحيوة
الابدية وعلى هذا ما يمنع من نيل الفضائل وادراكها ولفظ يحتمل خفا عن ارادة
الاولين صرح بالتداخل لان ذلك قد حدث فى قلوبهم بعد ظهور الاسلام
وقوة المسلمين والخور بفتحتين الضعف والشوكة حدة السلاح وشدة الباس
قوله وقذف الرعب بالنصب عطف على شوكة وعطفه بالجر على الخور سهو
قال صاحب الجامع ان اعداء النبى عليه الصلوة والسلام كان قد اوقع الله
فى قلوبهم الرعب فاذا كان بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم مسيرة شهر ما
بوه وفزعوا منه فلم يقدروا على لقائه قوله وزيادة عطف على قوله بالمرض
والتسلط هو سور فتن واعلم ان اعادة مرض منكرا لكونه مغايرا للاول
ضرورة ان المزيد يغاير المزيد عليه فاقيل انه من قبيل وضع المظهر موضع المضمر
والتنكير للتفخيم توهم قوله اى مولم على صيغة المفعول بيان لحاصل المعنى والا فالمعنى
ذات الم قوله تحية بينهم ضرب وجيع اوله وخيل قد ولقت لهم بخيل ولف الكتيبة
بالكتيبة ... ولف الشيخ اذا قارب الخطو وكلا المعنيين حسن ههنا والباء للتعدية
والمعنى رب اصحاب خيل قد دنوت وتقدمت اليهم بخيل كان التحية بينهم
الضرب بالسيف لا القول باللسان كما هو العادة قوله على طريقة جد جده
اى على الاسناد المجازى اشارة الى ان ما قيل ان فعيلا بمعنى مفعل اى مولم وموجع
ليس بثبت كما يجىء فى قوله بديع السموات والارض واعلم ان قوله ولهم عذاب
اليم جملة معترضة لبيان وعيد النفاق والخداع قوله والمعنى بسبب كذبهم
يعنى ان الباء للسببية او المقابلة وما مصدرية واما كلمة كان فلافادة الاستمرار
فى الازمنة وقولهم آمنا اخبار باحداثهم الايمان فيما مضى ولو جعل انشاء
للايمان كان متضمنا للاخبار لصدوره عنهم قوله واذا خلوا عطف على قولهم

Copyright © King Saud University